

شرح عينية أبي ذؤيب الهذلي - الصياد يقتل الحمير الوحشية

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نستكمل تناولنا لقصيدة ابي ذؤيب الهذلي امن المنون وريبها تتوجع التي قالها حزنا على موت اولاده - [00:00:04](#)

توقفنا في الحلقة الماضية عندما وصف مرح حمير الوحش مع بعضها وصفاء حياتها في مكان امن ثم اضطرارها لمغادرة هذا المكان بسبب الحر وجفاف الماء في هذه الحلقة يصف كيف احاط الموت بها واخذها بعدما عاشت هائلة لفترة قليلة. فالموت كما يخبر الشاعر - [00:00:25](#)

هو المصير النهائي لكل الكائنات توجد بعض الالفاظ التي لم نتعود عليها في هذا القسم. ولكننا سوف نتعرف عليها بمساعدة المعاجم العربية. وخاصة نيسان العرب الذي استعنت به في البحث عن مفردات هذه الحلقة - [00:00:49](#)

كان اخر بيت وقفنا عنده الذي قال فيه واصفا تحرك الذكر حول الاناث وكأنما هو مدوس متقلب في الكف الا انه هو اضلع اليوم يصف وصول الحمير الى الماء في ليلة حارة - [00:01:09](#)

يقول فوردين والعيوق مقعد رابى الضرباء فوق النظم لا يتتلع كلمات جديدة كثيرة ولكن لا تقلق وردنا اي وصلنا الى مكان الماء للشرب العيوق نجم احمر مضيء ياتي بعد الثريا ولا يسبقها. ويأتي قبل الجوزاء - [00:01:35](#)

وقد كان العرب خبراء في معرفة النجوم فهي تعلمهم اتجاهات السفر في الليل واوقات السنة. والغالبية العظمى من اسماء النجوم المعروفة الان في العالم هي اسماء عربية سترك لكم رابطا يحتوي اسماء النجوم العربية وترجماتها الى الانجليزية - [00:02:01](#)

هذا النجم يظهر في السماء في وقت شدة الحرارة في الصيف يقصد ان يقول وردوا الى الماء في اشد اوقات السنة حرارة رابى اي الواقف او الذي يعلو ما حوله. الربيئة والريبي هو الطليعة الذي يراقب العدو - [00:02:23](#)

او الذي يراقب الطراند من مكان مرتفع الضرباء هم اللاعبين الذين يضربون بالقдах اي يلعبون بالاسهم في لعب الميسر معنى رابى الغرباء اي الرجل المشرف من الاعلى الذي يراقب اللاعبين بالقдах من فوق ليكون حكما - [00:02:44](#)

يمكن ان نشبهه بحكم لعبة التنس الحالية الذي يقف في موقع مرتفع ليراقب ويحكم فوق النظم اي فوق نظم الجوزاء لا يتطلع لا يتقدم او لا يتحرك اطلاقا يقول ان هذه الحمير اتت الى الماء ونجمة العيوق ظاهرة فوق نظم الجوزاء في السماء - [00:03:08](#)

كما يقف المراقب فوق اللاعبين ليشرف عليهم وصف وقت وصول قطيع الحمير للماء في ليلة صيفية حارة وعلما هذا لان هذا هو الوقت الذي يكون فيه نجم العيوق في السماء - [00:03:35](#)

اتت الحمير ليلا لحرصها على الهروب من خطر الناس لانهم يأتون بحيواناتهم للشرب نهارا. فيكون مكان الماء تجمعا لكل الكائنات ويكون خطرا على حيوانات ان مثل الحمير اذا معنى البيت ان الحمير وردت الى الماء في الليل في ليلة من ليالي الصيف الحارة عندما يكون نجم العيوق - [00:03:54](#)

فوق الرؤوس من الاعلى يجلس ويراقب كما يراقب الحكم رؤوس اللاعبين فشرعن في حجرات عذب بارد حصد البطاح تغيب فيه الاكرع شرعنا معنى شرع اخذ او بدأ في الامر او خاض فيها - [00:04:20](#)

اي ان الحمير مددن اعناقهن في الماء للشرب الحجرات النواحي وحجرتا الطريق اي ناحيته حسب البطاح اي ان جدول الماء او البركة ارضها حصباء اي مكونة من الحصى. والبطاح هي الارض المنبسطة - [00:04:43](#)

الاقرع هي قوائم الحيوانات اي انها مدت اعناقها بسرعة وغير منتبهة في هذا الماء العذب الذي يقع في ارض مستوية مفروشة

بالحصاد وهذا يجعل ماءها انقى. دخلت الحمير فيه بسرعة حتى غابت قوائمها داخل الماء - [00:05:04](#)

قفزة الحمير ولم تنتبه لشيء ولم تأخذ حذرهما بسبب الحر الشديد والعطش فشرينا ثم سمعنا حسا دونه شرف الحجاب وريب قرع

يقرع الحجاب اي الحارة او الارض المرتفعة وشرفها ما اشرف منها اي ارتفع - [00:05:27](#)

الريب قلنا انه الارتياح والشعور بالقلق فرع هو صوت الطرق والضرب بالعصا او ضرب الطبول وهو صوت مميز للصيادين ريب القرع

اي صوت القرعات الذي يجعل الحمير ترتاب وتشك في وجود الصياد - [00:05:52](#)

حدث ما كانت الحمير تخاف منه. عندما دخلت بسرعة لم تنتبه لما حولها. وسمعت الاصوات المرعبة لصياد ان وراء تلة عالية مشرفة

على المكان ورغم حرصها على تجنب وقت ورود البشر الا ان الصياد كان يكمن لها - [00:06:13](#)

ونميمة من قانص متلب في كفه جش اجش واقطع النميمة اي ما نم عن القامص. الصوت الذي يخرج منه في علم من حوله بوجوده

القانص الذي يقنص اي يصطاد متلب اي جمع ثوبه الى عنقه. ليخفي وجهه او هو المتحزم بثوبه. وتطلق ايضا على الرجل المتسلح -

[00:06:35](#)

القضيب الخفيف من خشب النبع الذي تصنع منه اقواس الصيد الاجش الذي في صوته بحة كصوت الحشائش اقطع جمع قطع وهو

النصل العريض القصير وسمعوا كذلك الصوت الصادر من حركة صياد متسلح وفي يده قوسه واسهمه وراء ظهره - [00:07:06](#)

فنكرنه ونفرنا وامترست به سطعاء هادية وهاد جرشع مكرنه ونفرنا اي انكرت الحمير الصياد. كرهت وجوده واهتاجت واضطربت

امترست يعني جعلت الانثى تسير ملتصقة بالذكر كانه ترس لها تحتمي به خوفا من الصيات - [00:07:34](#)

سطعاء يعني بيضاء شديدة البياض هادية تعني متقدمة. اي تمشي في الامام مع الذكر الجرشع هو عظيم الصدر يقول ان الحمير

كرهت وجود الصياد واضطربت. ولجأت احدى الاناث المتقدمة الى الذكر والتصقت به تحتمي من الصياد - [00:08:01](#)

كذلك التصق معهم حمار اخر عريض الصدر اي ان الحمير اضطربت وتجمعت على بعضها خوفا تطلب الحماية فرمى فانجد من نجود

عائض سهما فخر وريشه متصمع انجود هي القوية المشرفة العالية. ومنها اشتق اسم نجد لانها بلاد عالية. مشرفة على ما حولها -

[00:08:23](#)

عائض تعني صارخة تحدث صوتا قويا عندما تقذف بالسهم ريش السهم هو الريش الذي يكون في اخرها ويساهم في توجيهها في

الهواء خر يقصد ان السهم انطلق من مكان مرتفع - [00:08:54](#)

متصنع يعني ضامر متجمع بعضه على بعض تصنع يعني تجمع والتصق على بعضه يقول ان الصياد رمى الحمير بسهم من قوس عالية

ومن المكان العالي الذي يقف فيه وهذه السهم تحدث صوتا من قوتها. فخر ناحية الحمير من الاعلى وريشه مجتمع على بعضه. لانه -

[00:09:13](#)

احسن صنعا. وهذا الاجتماع يجعل انطلاقته افضل فبدا له اقرب هذا رائغا عجلا فعيث في الكنانة يرجع اقرب يعني خواصر الحمار.

اي هذه المنطقة جانبه من عظام الحوض الى اسفل الاضلاع - [00:09:41](#)

هذه هي الخاصرة او الاقارب وهي منطقة رخوة من الجسد اي ليس بها عظام رائغ تعني مائل ومتعرج ومنها المراوغة اي السير

متعرجا للافلات والهروب يقصد ان خاصرة الحمار ظهرت امام الصياد وهو ينعطف متعجلا ليهرب بجسده - [00:10:03](#)

والخاصرة كما قلنا نقطة ضعيفة ولينة من الجسد. ليس فيها عظام فهي مقتل اذا ضربها الصياد فانه سيقتل الحيوان عيث يعني

ادخل يده متعجلا في الكنانة بدون ان ينظر اليها ليلتقط سهما بسرعة - [00:10:28](#)

ادخل الصياد يده بهذا الشكل بسرعة في الكنانة ليبحت عن سهم ليضرب به ومنها عاث في الارض الفساد يعني خلق اضطرابا وهيجا

معنى البيت ظهر للصياد جانب جسد احد الحمير وهو يضطرب مع الحمير الاخرى - [00:10:48](#)

فبحث سريعا بيده وراء ظهره في كنانته ليضرب سهما اخر في مقتل الحيوان فرمى فالحق صاعديا مطحرا بالكشح فاشتملت عليه

الاضلع الصاعدي منسوب الى قرية في اليمن تسمى صعدة. وهي موجودة الى اليوم بنفس الاسم - [00:11:09](#)

مطحر اي السهم بعيد الذهاب الكشح قلنا انه الجزء الجانبي من جسد الانسان او الحيوان. وهو من الضلوع الى الخاصرة. يعني اسفل

الصدر رمى الصياد سهما بعيد المدى من السهام الصاعدية القوية - [00:11:35](#)

ودخل في كشح الحمار اي في خاصرته ودخل عميقا داخل الحيوان بصورة قاتلة حتى وصل الى اضلعه من الداخل صورها بحيث اطبقت اضلاع صدره على السهم. اي ان السهم انغرس عميقا داخل الحيوان المسكين - [00:11:55](#)

دخل من جانبه حتى صدره فابدهن حتوفهن. فهارب بدمائه او بارك متجعجع ابدهن حتوفهن يعني اعطى كل واحدة منهن موتا على حدى. المعنى انه قتلهم واحدا تلو اخر بالاسهم المتتابعة - [00:12:15](#)

الحذف جمعها حتوف وهو الهلاك او الموت متجعجع يتجعجع الحيوان ان يشتد هديره وصوته يقول ان الصياد قتل الحمير واحدا تلو الاخر باسهمه المتتابعة. فمنها الذي هرب جريحا وهو ينزف ومنها الذي - [00:12:41](#)

في سقط وهو يهدر بصوت عال. يصف مشهدا مأساويا لمذبحة اوقعها الصياد في هذه الحمير. بعدما اضطرها العصر عطشوا للقدوم لمكان ما يعثرن في حد الظبات كانما كسيت برود بني تزيد الازرع - [00:13:02](#)

الضبة هي طرف النصل الحاد البرود جمع برودة وهي الرداء الخارجي للرجل العربي وهذه البرود منسوبة لبني تزيد. وكانوا يبيعون برودا مصبوغة بلون احمر مثل الدم يقول ان الحيوانات تتعثر وتسقط وقد علقت انصر الاسهم في اجسادها وبعضها يتعثر في الاسهم

- [00:13:22](#)

لكثرتها من حوله. او لانها جرحته جرحا شديدا. فهو يمشي متعثرا والدم النازف يسيل على قوائم الحيوانات المسكينة كانها ترتدي برود بني تزيد الحمراء. طبعا هي حمراء من الدم وهكذا يختم الستار بهذه الصورة المأساوية للمذبحة التي وقعت لهذه الحيوانات -

[00:13:51](#)

والتي كانت منذ فترة قليلة تلهو امانة مطمئنة في ذلك الوادي وهكذا فالدهر لم يبق على حاله الاول مع هذه الحيوانات. وجاء الموت كما يأتي للجميع هكذا ينتهي هذا القسم من القصيدة - [00:14:15](#)

القسم التالي سيعطينا مشهدا لا يقل جمالا ليعرض فيه نفس الفكرة فكرة الموت الذي لابد ان يأتي شكرا لك على المشاهدة لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك على القناة - [00:14:34](#)

والان اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم لكي نستطيع ان نحفظها قال ابو دؤيب الهذلي فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلعوا فشرعن في حجرات عذب بارد حصب البطاح تغيب فيه الاكرع - [00:14:52](#)

فشربنا ثم سمعنا حسا دونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع ونميمة من قانص متلبب في كفه جش اجش واقطع فنكرنه ونفرنا وامترست به صطعاؤه هادية وهاد جرشعوط فرمى فانفذ من نجود عائض - [00:15:15](#)

سهما فخر وريشه متصنع فبدا له اقرب هذا رائغا. عجلا فعيث في الكنانة يرجع ورمى فالحق صاعديا مطحرا. بالكش فاشتملت عليه الاضلع فابدهن حتوفهن. فهارب بدمائه او بارك متجعجع يعثرن في حد الظبات كانما كسيت برود بني تزيد الازرع - [00:15:44](#)

شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله - [00:16:21](#)